J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 28 (6): 4517 - 4528, 2003

RURAL WOMAN'S ROLE IN FAMILIAL DECISION MAKING IN SOME VILLAGES OF KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE

Shams El-Dein, M. E.* and Ibtihal M.K. Hussien**

* Agricultural Economic Dept., Fac. of Agric., Kafr El-Sheikh, Tanta University

** Agricultural Ext. and Rural Soc. Dept., Fac., of Agric., Mansoua Univ

دور الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية فى بعض قرى محافظة كفرالشيخ

محمد السيد شمس الدين* و إبتهال محمد كمال أبوحسين

* قسم الإجتماع الريفى المساعد بكلية الزراعة بكفرالشيخ جامعة طنطا

** قسم الإجتماع الريفى المساعد - كلية الزراعة جامعة المنصورة

الملخـــــــص

أن أى تفاعل إجتماعى ما هو إلا صورة لممارسة القوة، وأن أى نسق إجتماعى ما هـــو إلا تنظيـــم للقوة، وتعتبر الأسرة من أهم الأنساق الإجتماعية التى تعد القوة أحد سماتها والعلاقة الزوجيـــة هـــى أســاس تكوينها، وعلى ذلك فإن الزوجين هما مصدر القوة وقالبها فى البناء الأسرى، والمرأة حجر الأساس فى بنـــاء المجتمع المحلى، وتتعدد أدوارها، ومن ثم فإن التعرف على بناء القوة وتوزيعها فى الأسرة الريفية ممثلاً فـــى مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات والوقوف على محدداتها تمثل ضرورة تستوجب دراســـتها، لـــذا فقـــد أستهدف البحث الوقوف على مستوى مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات العائلية الريفية، والوقـــوف علـــى العوامل المرتبطة والمحددة لمشاركتهن فى إتخاذ القرارات المنزلية والمزرعية والأسرية والقرارات الأســـوية الكلية. ومن خلال الإطار النظرى والإستعراض المرجعى فقد صيغت إســـتمارة الإســـتبيان وتـــم إختبارهـــا وتعديلها، وجمعت البيانات من ٢٦٨ سيدة ريفية متزوجة وعائلها على قيد الحياة بقريتـــى أســـحاقه ومســـير مركز كفرالشيخ، وأستخدمت المقابلة الشخصية الفردية فى تجميع البيانات، وأســـتخدمت أســـاليب المعالجـــة الإحصائية وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن مستوى مشاركة الريفيات لأزواجهن وأسرهن فى إتخاذ القرارات الأسرية الكلية لازال ما نتمناه حيـــث تمثل الريفيات ذوات مستوى المشاركة المنخفض ١٧,٢% من إجمالى عينة البحث. فى حيـــن أن قرابـــة ٦٦% منهن يقعن فى فئة متوسطى المستوى.
- توجد علاقة إرتباطية معنوية موجبة الإتجاه بين كل من: المستوى التعليمى، والمقام الوظيفـــى، ودرجـــة التمايز العائلى، والعمر عند الزواج، والاتجاه حيال المشاركة المجتمعية غير الرسمية، ودرجـــة الإنفتـــاح الجغرافى والثقافى، والمشاركة السياسية للريفية، والرضا الأسرى - كل على حده- وبين درجة مشـــاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية الكلية، بينما توجد علاقة إرتباطية معنوية سالبة الإتجاه بين متغيرى حجم الأسرة الريفية، وعدد الزيجات فى الوحدة المعيشية- كل على حده- وبين درجة المشاركة فى إتخـــاذ القرارات الأسرية.
- ترتبط متغيرات الدراسة السبعة عشر مجتمعة إرتباطاً معنوياً بدرجة المشـــاركة فـــى إتخـــاذ القـــرارات الأسرية وتفسر ٣١,٧% من التباين، كما أن المتغيرات: المقام الوظيفى، وحجم الأسرة، والتمايز العـــائلى. والإتجاه حيال المشاركة الإجتماعية للريفيات، والإنفتاح الجغرافى والثقافى، والرضا الأسرى تسهم إسهاماً معنوياً متفرداً فى تفسير التباين فى درجة مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية.
- أن المتغيرات ذات الإسهام المعنوى لتفسير ٢٧,٢% من التباين فى درجة مشاركة الريفيات فـــى إتخـــاذ القرارات الأسرية الكلية هى: التمايز العائلى حيث يفسر (٧,٦%) من التباين، والرضا الأســـرى يفســـر (٥,٥%) من التباين، والمقام المهنى يفسر (٤,٩%) من التبـــاين، وإتجـــاه الريفيـــات حيـــال المشـــاركة المجتمعية غير الرسمية يفسر (٣%) من التباين، وحجم الأسرة يفسر (٢,٢%) مـــن التبـــاين، ودرجـــة الإنفتاح الجغرافى والثقافى يفســر (٢,٦%) من التباين، ودرجـــة المشـــاركة السياســـية للريفيـــات تفســـر (١,٤%) من التباين. هذا وباستطراد عمليات التنمية الريفية المستدامة لســـوف تخلـــق بيئـــة إجتماعيـــة وسياسية وإقتصادية تمكن المرأة الريفية من الإندماج فى المجتمع والمشاركة فى صنع التنمية وصيانتها.

المقدمة والمشكلة البحثية

الأسرة من أهم النظم الإجتماعية التى يستمد منها المجتمع البشرى خصائصه المميزة له، وذلك لما للأسرة من دور هام فى عمليات التنشئة الإجتماعية وتكوين شخصيات أعضائها وعلاقاتهم الإجتماعية، وحتى يمكن للأسرة المحافظة على بنائها الاجتماعى وديمومة مهامها فى بناء المجتمع فانه يلزمها إطار سلطوى يحكم العلاقات بين أعضائها من حيث الحقوق والواجبات، وتعتبر عملية إتخاذ القرارات إحدى المحددات المهمة لبناء القوى داخل الأسرة.

ولقد تأثرت الأسرة بنائياً ووظيفياً -شأنها فى ذلك شأن سائر النظم والمؤسسات الإجتماعية الأخرى- بمختلف المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية التى تعرضت لها المجتمعات البشرية المعاصرة، وإنعكس هذا التأثير على العلاقات الداخلية الأسرية ومن ثم على ديناميكية عملية إتخاذ القرارات الأسرية، حيث أن الإرتفاع المستمر فى المستويات التعليمية، والإنفتاح الثقافى، وخروج النساء للعمل، وإسهامهن فى النفقات الأسرية وبخاصة تلك المتعلقة بزواج وتعليم وعمل الأبناء وميزانية الأسرة وإشتراك الزوجين فى بلورة القرارات الأسرية فى إطار مرن غير رسمى حتى وإن ظهر رب الأسرة معلناً القرار كأنه صاحب القرار ومنفذه، وهو ما يعرف بالمظهر العام لعملية إتخاذ القرارات الأسرية تمييزاً له عن المظهر الخاص المتعلق بالسلطة غير الظاهرة والتى تمارسها غالباً الزوجة.

إن المرأة الريفية والتى تمثل طاقة لايستهان بها والتى تؤدى أدواراً حيوية للأسرة والمجتمع إذا ما أحسن إستغلالها وإعدادها، وأمكن التغلب على المعوقات التى تحول دون إطلاق طاقاتها الكامنة، وإذا ما تغيرت الإتجاهات التقليدية فى النظرة إليها بإعتبارها مجرد تابع ليس لها الحق فى أن تشارك فى إتخاذ قرار أو تنفرد به، ومما لاشك فيه أن فرض رأى عليها يسلبها حريتها فى التعبير عن نفسها وكما يعوق طاقاتها الإبداعية والثقة فى نفسها، ومن هنا يتزايد الأفراد غير القادرين عن إتخاذ القرار والمساهمة فى خدمة وتنمية المجتمع الريفى.

ولقد أصبح من الضرورى إدماج المرأة بمشاركتها الفاعلة فى صنع التنمية والمحافظة على إستمراريتها والإستفادة العائلة من مردوداتها -وعلى الخصوص الريفيات- بإعتبارهن نصف أعضاء المجتمع الريفى والمحرك الحيوى للنصف الآخر، ومسئولات عن توجيه الجيل الحالى بالإضافة إلى تنشئة جيل المستقبل، وترشيد الإستهلاك، وتدبير المدخرات وتفعيل الإستثمار وتطوير البناء القيمى والثقافى للأسرة.

وتعزى أهمية مشاركة الريفيات فى القرارات الأسرية إلى كونها تشبع حاجة الإحترام وتقدير الذات، فضلاً عن المبادرة والإسهام الإيجابى فى حل المشاكل بما يزيد من الثقة والإعتماد على النفس فى مواجهة شتى المواقف والمشكلات، وبما يدفع إلى المشاركة الإجتماعية البناءة فى شئون مجتمعاتهم المحلية الريفية. ومن ناحية أخرى فإن مشاركة أعضاء الأسرة فى إتخاذ القرارات الخاصة بهم يزيد من إقتناعهم بهذه القرارات وبالتالى إلتزامهم بها وتنفيذها عن طيب خاطر (سلامه، ١٩٩٧).

لقد تعرض المجتمع إلى كثير من التغييرات الإقتصادية والإجتماعية فى العقود الأخيرة مما إنعكس بدوره على خصائص الأسرة الريفية وعلى بنيان القوى الإجتماعى فى الريف المصرى، وفى الواقع الإجتماعى توجد تباينات فى بناء القوة الإجتماعى الريفى تستحق الوقوف على العوامل المحددة لمساهمة الزوجات الريفيات فى إتخاذ القرارات والوقوف على العوامل الأكثر تأثيراً مما يساعد على صياغة بناء القوة فى الإطار المناسب وفهم طبيعة بناء القوة فى الأسرة الريفية والذى لايزال يكتنفه كثير من الغموض، والنتائج التى يتم التوصل إليها قد يمكن الإعتماد عليها فى تخطيط ووضع وتنفيذ بعض برامج التوعية لمواجهة قصور الريفيات فى عملية إتخاذ القرارات الأسرية، إضافة إلى إمكانية التعرف على المشكلات وإمكانية وضع حلولاً لها، والتعرف على العوامل التى يمكن تفعيلها من أجل دفع عجلة التقدم بالمجتمع الريفى.

أهداف البحث

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة العوامل المؤثرة على إسهام الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الهدفين الفرعيين التاليين:

١- تحديد مستوى مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية.

٢- التعرف على العوامل المرتبطة والمؤثرة على درجة مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات المنزلية والمزرعية والأسرية والقرارات الأسرية الكلية.

الإطار النظرى والإستعراض المرجعى

أسهم علماء الإجتماع بعدة مداخل لدراسة الأسرة منها: المدخل البنائي الوظيفى Functional & Structural app.، والمدخل التفاعلى Interactional app.، ومدخل النظام الإجتماعى Sociaol Organization app.، والمدخل التبادلى Exchangal app.، ومدخل القوة وصناعة القرار S.Power & Decision Making والذى يعتبر من أنسب المداخل النظرية للدراسة الحالية وإن كان هناك تداخلا بينه وبين المدخل التنموى Developmental app. مثلاً، ويعنى مفهوم القوة القدرة على التأثير والسيطرة على سلوك الآخرين وتغييره، وتتباين القوة داخل الأسرة حيث يكون لبعض الأفراد نفوذا أكثر من غيرهم، ويرجع هذا التباين بين الأفراد إلى إختلاف مصادر القوة حيث أنها فى الأسرة قد تستمد من شرعية الحقوق والواجبات لكل عضو فى الأسرة، وقد تستمد من الصفات الشخصية كالجنس والعمر. وقد تستمد من خصائصه الإجتماعية والإقتصادية، أو قد تستمد من الخبرة والمعرفة وحجم المعلومات لدى عضو الأسرة فضلا عن القوة المرتبطة بقدرة الفرد على التحكم فى الثواب وتطبيق العقاب (زيدان، ١٩٩٢).

ويذكر السمالوطى (١٩٨١) نقلا عن Parsons and Bales أنه لايوجد بناء واحد للقوة داخل الأسرة، وإنما يوجد على الأقل بناءان هما: بناء الأداء الوسائلى مثل إتخاذ القرارات الإقتصادية وإدارة مزرعة الأسرة وتوفير إحتياجات الأسرة وغالبا ما يتجه الزوج إلى هذا البناء. والبناء الثانى خاص بالقيادة التعبيرية مثل السلوك التربوى والغذائي والتعبيرات العاطفية، وعادة ما تميل الزوجة إلى هذا البناء. ولذلك فإنه عندما يكون الزوج أكثر نفوذا فى إتخاذ قرارات فى مجالات معينة تكون الزوجة أكثر تأثيرا فى إتخاذ قرارات فى مجالات أخرى مع إمكانية إشتراكهما فى بعض المجالات. كما يرتبط بناء القوة للأسرة بالنسق القيمى المجتمعى الذى يوجه سلوك الأفراد ويحدد المراكز والأدوار الإجتماعية، وما يرتبط بها من حقوق وواجبات، ومن ناحية أخرى فإن نمط القوة بالأسرة يختلف عنه فى أية مؤسسة إجتماعية أخرى، حيث يكون أسلوب التأثير والإقناع هو الأكثر إستخداما عن الأساليب الأخرى، وكما أن حجم القوة المستخدم أقل مما هو شائع بأية مؤسسة أو منظمة إجتماعية أخرى.

إن عملية إتخاذ القرار هى سلسلة من العمليات التى يمر بها صانع القرار من المعرفة الأولى إلى قبول أو رفض (Rogers & Shoemaker, 1971). كما توجد مجموعة أنواع من القرارات حددتها أبو طالب (٢٠٠٢) نقلا عن Lambel فى القرار الإختيارى Optional Decision والقرار الجمعى Collective Decision والقرار السلطوى Authority Decision والقرار الإحتمالى Contingent Decision. بالإضافة إلى مجموعة من الطرق لإتخاذ القرارات تتمثل فى طريقة الوضوح Clarity وطريقة المناقشة Argumentation وطريقة المقارنة بين البدائل The way of Alternatives. ويمكن تصنيف السلطة الأسرية إلى ثلاثة أنماط عالمية، وهى إما أن تكون مركزة فى يد الزوج (سلطة أبوية) أو فى يد الزوجة (سلطة أمومية)، وهى نادرة الحدوث فى المجتمعات الإنسانية أو قد يشترك الزوجان فى السلطة (سلطة ديمقراطية)، ويشيع النمط الأول فى معظم المجتمعات الريفية، حيث يحتفظ الأب أو الجد أو أكبر الأبناء الذكور سنا بالسلطة، وذلك لمسئوليته المطلقة فى الدعم المادى للأسرة، مع إقتصار دور الزوجة على الدعم العاطفى للأسرة (سلامة، ١٩٩٧).

وإن كان التغيير التكنولوجى الذى حدث مؤخرا فى المجتمعات قد أحدث بعض التغييرات فى السلطة الأسرية حيث إزدادت درجة مشاركة الزوجة والأبناء فى إتخاذ القرارات الأسرية حتى أخذت الأسرة الريفية تتسم إلى حد ما بالطابع الديمقراطى الشائع غالبا بالأسر الحضرية (خضر، ١٩٨٦). حتى أنه فى إحدى الدراسات التى أجريت للمقارنة بين الأسر الريفية والحضرية بولاية أيوا بالولايات المتحدة لم تتضح أية فروق جوهرية فى السيطرة النسبية للأزواج والزوجات بين هذه الأسر حيث بينت النتائج وجود المسئولية المشتركة للزوجين لإتخاذ القرارات سواء بالريف أو بالحضر (Burchinal & Bauder, 1964).

ومن المدخل القيمى الإسلامى، فيذكر سلامه (١٩٩٧) نقلا عن السمالوطى أن السلطة فى الأسرة هى للزوج، وهى سلطة قوامة مصدرها التفضيل الإلهى وتكليف الرجل بحماية المرأة ورعايتها وحسن معاملتها وأخذ رأيها من منطلق مبدأ الشورى الأصيل بالشريعة الإسلامية، فقوامة الرجل لاتعنى الإستبداد

بالرأى والتعسف فى إستخدام السلطة، وإنما لابد من التشاور وتبادل الرأى والإقناع والإقتناع بين الزوجين حتى يمكن للمرأة أن تسهم فى إدارة أسرتها بما يحفظ تماسكها ويدعم إستمراريتها.

ولقد تباينت الدراسات التى أجريت من حيث مدى مشاركة الزوجة فى إتخاذ القرارات الأسرية، ومن حيث الموضوعات الأسرية التى يتم إستشارة الزوجة بخصوصها. فقد أظهرت دراسة الحيدرى والعزبى (١٩٨٨) إشتراك كل من الزوجين معا فى ١٧% من القرارات الأسرية خاصة فى موضوعات زواج أو تعليم الأبناء. روجدت أمين (١٩٨٩) أن خمس الزوجات يقمن بدور مرتفع فى إتخاذ القرارات الأسرية والمزرعية. ووجد العزبى (١٩٨٩) فى دراسته أن حوالى نصف الزوجات يشاركن أزواجهن فى القرارات الأسرية، وأنهن أكثر ما يشاركن فى موضوعات زواج البنات وسكن الأبناء. وقد وجد الحبال (١٩٩١) أن الزوجات أكثر ما يشاركن فى القرارات الأسرية الخاصة بشراء المستلزمات الأسرية وزواج وتعليم الإناث والإنفاق والإدخار الأسرى.

وأوضحت دراسة أبو حسين (١٩٩١) أن المرأة تقوم بدور فعال فى المجالات التنموية، كما أن الحالة الصحية للريفيات والأمية تمثل مكانة بين المعوقات التى تحول دون المشاركة فى الأنشطة التنموية، وأظهرت فجوة بين البرامج التنموية ومعديها وبين المرأة الريفية ومتطلباتها الفعلية.

وأوضحت دراسة صومع (١٩٩٤) أن الريفيات يساهمن فى توجيه الأبناء والبنات فى الأسرة والمشاركة الإجتماعية وزواج الأبناء والبنات بدرجة مرتفعة، إلا أنهن ساهمن بدرجة منخفضة نسبيا فى القرارات الأسرية المتعلقة بالنواحى المادية، ونسبة متوسطة نسبيا فى القرارات الأسرية ككل.

وفى دراسة الحنفى، شلبى (١٩٩٧) فقد وجد أن ٧٠,٤% من الريفيات المبحوثات يساهمن بمعدلات متوسطة أو مرتفعة مع أسرهن فى العمل الزراعى. وفى دراسة القاضى (١٩٩٨) فقد أكدت على أن الريفيات تساهمن فى صناعة القرارات الخاصة بأسرهن، وتتضح هذه المساهمة فى بعض المجالات مثل تحديد مصادر الدخل وتوزيع الميزانية على بنود الإنفاق والإدخار، وتعليم الأبناء وعلاجهم وزواج الأبناء وتنظيم الأسرة وتحديد حجمها، وأن دورها فى إتخاذ القرارات إنما يتحدد وفقا إلى الإنتماء الطبقى للمرأة، والإنتماء الطبقى للأسرة التى نشأت فيها.

وأوضحت دراسة خيرى (١٩٩٩) أن الزوجة مشاركة مع باقى أفراد الأسرة تمثل النسبة الأكبر فى ترجيح حل المشكلات، وللأسرة النصيب الأكبر فى التقييم النهائى للقرارات المنفذة حيث بلغت نسبة القرارات التى تم تقييمها ٦٧% من جملة القرارات الأسرية.

ولقد كشفت الدراسات التى أجريت وتناولت مشاركة الريفيات عن وجود علاقة إرتباطية معنوية بين عمر الريفية ومشاركتها فى إتخاذ القرارات الأسرية (الساعاتى، ١٩٨٠، زغلول، ١٩٨٧، حسن، ١٩٩٥). بينما كشفت دراسة صالح وعزمى (١٩٨٤) عن وجود علاقة إرتباطية عكسية بين العمر ودرجة مشاركة الريفية فى إتخاذ القرارات الأسرية.

أوضحت دراسات صالح وعزمى (١٩٨٤) وزغلول (١٩٨٧) وأمين (١٩٨٩) والعزبى (١٩٨٩) وصومع (١٩٩٤) وحسن (١٩٩٥) والحنفى وشلبى (١٩٩٧) عن وجود علاقة إرتباطية مغزوية موجبة بين تعليم الزوجة وبين درجة مشاركتها فى إتخاذ القرارات الأسرية. وكشفت دراسات حسن (١٩٩٥) والحنفى وشلبى (١٩٩٧) عن وجود علاقة إرتباطية مغزوية موجبة بين حجم الأسرة ومشاركة الريفيات فى العمل الزراعى النباتى والحيوانى.

ووجدت دراسات الساعاتى (١٩٨٠) وأمين (١٩٨٩) وصومع (١٩٩٤) علاقة إرتباطية مغزوية موجبة بين الحيازة الزراعية ومشاركة الزوجة فى القرارات الأسرية. بينما كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة إرتباطية مغزوية عكسية بين الحيازة الزراعية وبين درجة إتخاذ الريفيات للقرارات الأسرية (صالح وعزمى، ١٩٨٤).

كما وجدت دراسة الساعاتى (١٩٨٠) وأمين (١٩٨٩) علاقة إرتباطية طردية موجبة مغزوية بين وجود دخل مستقل للزوجة ودورها فى إتخاذ القرارات الأسرية والمزرعية. وكشفت دراسة الحنفى وشلبى (١٩٩٧) عن وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة مغزوية بين المشاركة الإجتماعية للزوجة ودرجة إتخاذ القرارات الزراعية النباتية والحيوانية. كما وجدت علاقة إرتباطية مغزوية بين إمتلاكية الأسرة لآلات زراعية وبين درجة المشاركة للريفيات فى أداء العمليات الزراعية (الساعاتى، ١٩٨٠). وخلصت دراسة زغلول (١٩٨٧) إلى وجود علاقة إرتباطية مغزوية موجبة بين مدة الزواج والمشاركة فى إتخاذ الريفيات للقرارات الأسرية.

وكشفت دراسات صالح وعزمى (١٩٨٤) وصومع (١٩٩٤) عن وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين درجة الإنفتاح الثقافى والحضارى وبين درجة مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية.

وكشفت دراسات صالح وعزمى (١٩٨٤) والحنفى وشلبى (١٩٩٧) عن إرتباط المشاركة فى إتخاذ القرارات الأسرية والدرجة القيادية للريفيات. كما وجدت دراسة صالح وعزمى (١٩٨٤) علاقة إرتباطية معنوية بين الإتجاه نحو التعليم ودور الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية. هذا وقد كشفت دراسة العزبى (١٩٨٩) عن وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة بين عمل المرأة الريفية فى انشطة تدر دخلا وبين مشاركتها فى القرارات الأسرية. كما وجد أن إستشارة الريفى لزوجته تتوقف على درجة الوفاق بين الزوجين (الساعاتى، ١٩٨٠).

من منطلق الإطار النظرى والإستعراض المرجعى فقد تم إختيار عدة متغيرات يفترض أن لها تأثيرا على درجة مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية وهذه المتغيرات هى: عمر الزوجة، المستوى التعليمى، المقام الوظيفى، حجم الأسرة، التمايز العائلى، العمر عند الزواج، عدد الزوجات فى الوحدة المعيشية، عدد الأخوة الإناث للزوجة، إمتلاكية الزوجة لأرض زراعية، قيمة الحيوانات المملوكة، الدخل الشخصى للزوجة، الإتجاه حيال المشاركة الإجتماعية، المشاركة فى مشروعات التنمية، الإنفتاح الجغرافى والثقافى، المشاركة السياسية، التماسك الأسرى، الرضا الأسرى. وعليه فقد تبنى البحث فرضا بحثيا مؤداه : "وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة ودرجة مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية الكلية".

الإجراءات البحثية

وقع الإختيار العشوائى على قريتى إسحاقة وممسير مركز كفرالشيخ وقد تم الإختيار من عضوات لجنة المرأة بالقريتين واللاتى ينتمين لأسر ريفية عينة عشوائية بنسبة ٥٠% من هاتين القائمتين، وبهذا فقد تم تحديد سبعة وعشرين سيدة ريفية، وطلب من كل منهن توجيه الباحث لتجميع لعشرة سيدات من المجتمع المحلى الذى تقطن به لإستيفاء بيانات إستمارة الإستبيان المعدة والمختبرة مسبقا لقياس المتغيرات البحثية بالمقابلة الشخصية الفردية، وبذلك فقد بلغ عدد الإستمارات المستوفاة ٢٩٧ إستمارة، تم مراجعتها وإستبعاد حالات الطلاق أو الترمل فاقتصرت عينة البحث على ٢٦٨ ريفية، وبذلك فإنها عينة الكرة الثلجية (Bailey, 1982). هذا وقد تم ترميز البيانات وتفريغها فى جداول وأستخدمت النسب المئوية والمتوسط الحسابى وتحليل معامل الإرتباط البسيط وكذلك تحيل الإنحدار الخطى المتعدد للوقوف على أهم محددات دور الزوجة فى إتخاذ القرارات والوقوف على الأهمية النسبية لكل من هذه المتغيرات، وأستخدم تحليل الإنحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد للوقوف على مقدار ما يشرح كل متغير مستقل فى جزء من التباين المفسر. وقد تم قياس المتغيرات البحثية موضع الدراسة من الإستمارة كالآتى:

- **عمر الريفية:** قيس بعدد السنوات المطلقة. وتراوح التوزيع العمرى لعينة البحث من (١٩-٧٥) سنة بمتوسط حسابى ٣٩,٦ سنة، وإنحراف معيارى ١٠,٩ سنة.
- **المستوى التعليمى:** قيس بعدد سنوات التعليم الرسمى التى إجتازتها بنجاح وأعطى لمن تقرأ وتكتب أربع درجات، وتراوح التوزيع من (صفر-١٦) سنة، بمتوسط حسابى ٢,٨٤ سنة، وإنحراف معيارى ٤,٩ سنة.
- **المقام الوظيفى:** قيس بمقياس يتكون من ثلاثة بدائل وظيفية "ست بيت=صفر، عاملة داخل القرية =١، عاملة خارج القرية=٢). وتراوح التوزيع بين (صفر-٢ درجة) بمتوسط حسابى ٠,٣٤ وإنحراف معيارى ٠,٤٧.
- **حجم الأسرة:** قيس بعدد أعضاء الأسرة المبحوثة. وتراوح التوزيع بين (٢-١١) فردا بمتوسط حسابى ٥,٨ فرد وإنحراف معيارى ٢,١ فرد.
- **التمايز العائلى للزوجة:** قيس بسؤال المبحوثة عن الفروق بين عائلة المبحوثة وعائلة الزوج وكانت الإجابات : عائلتى مكانتها أحسن، العائلتان متكافئتان، عائلة زوجى مكانتها أحسن، وأعطيت أوزانا رقمية ٣، ٢، ١ على الترتيب. وتراوح التوزيع بين (١-٣) درجات بمتوسط حسابى ٢,٥٨ درجة وإنحراف معيارى قدره ٠,٦ درجة.
- **عمر الزوجة عند الزواج:** قيس بالسن المطلق عند الزواج. وتراوح التوزيع بين (١٤-٣١) سنة بمتوسط حسابى ١٩,١ سنة وإنحراف معيارى ٣,٦ سنة.
- **عدد زيجات الوحدة المعيشية:** قيس بسؤال المبحوثة عن عدد الزيجات فى الوحدة المعيشية. وتراوح التوزيع بين (١-٣) زيجات بمتوسط حسابى ١.١ زوجة وإنحراف معيارى قدره ٠,٣٥ زوجة.
- **عدد الأخوة الإناث:** قيسي بالعدد المطلق لأخواتها الإناث. وتراوح التوزيع بين (صفر-٧) أخوات بمتوسط حسابى ٢,٥٨ أخت وإنحراف معيارى ١,٦ أخت.

- **إمتلاكية الزوجة أرض زراعية:** قيس بالرقم المطلق لعدد القراريط التى تمتلكها الزوجة. وتراوح التوزيع بين (صفر-١٩٢) قيراط بمتوسط حسابى ٥.٥ قيراط وإنحراف معيارى ١٨,٩ قيراط.
- **قيمة الحيوانات المزرعية المملوكة للزوجة:** قيس بالقيمة النقدية للحيوانات المزرعية التى تمتلكها. وتراوح التوزيع بين (صفر-٦,٢) ألف جنيه بمتوسط حسابى ٠,٥ وإنحراف معيارى ١,٢٥ ألف جنيه.
- **الدخل الشخصى للزوجة:** قيس بالقيمة النقدية للدخل الشهرى للزوجة. وتراوح التوزيع بين (صفر-٤٠٠) جنيه بمتوسط حسابى ١٤٠,٥ جنيه وإنحراف معيارى ٨٦,١ جنيه.
- **الإتجاه حيال المشاركة غير الرسمية:** قيس بمقياس يتكون من سبع عبارات إتجاهية على مقياس Likert بعد إختبار المقياس وصلاحيته وتتعلق العبارات بالمشاركة فى مشروعات خدمة المجتمع المحلى الريفى. وتراوحت الإستجابات بين موافقة، ميان، معارضة، وأعطيت أوانا رقمية ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت العبارات السبعة لتعبر عن درجة الإتجاه. وتراوح التوزيع بين (صفر-٢٠) بمتوسط حسابى ١٤,٤ درجة وإنحراف معيارى ٤,٥ درجة.
- **المشاركة فى مشروعات التنمية:** قيس بالعدد المطلق لمشروعات التنمية المجتمعية التى شاركت الريفية فيها. وتراوح التوزيع (صفر-٩) مشاريع بمتوسط حسابى ٤,٧ مشروع وإنحراف معيارى ١,٩ مشروع.
- **الإنفتاح الجغرافى والثقافى:** قيس بمدى تردد الريفية على المدن المجاورة وعاصمة المحافظة وكذا الإستماع ومشاهدة برامج الأسرة والقراءة أو الإستماع لمجلات الأسرة. وكانت إجابات البنود الإحدى عشر تتراوح بين دائما وأحيانا ونادرا، وأعطيت أوزانا رقمية ٣، ٢، ١ على الترتيب. وتراوح التوزيع بين (صفر-٣٠) درجة بمتوسط حسابى ٨,٢ درجة وإنحراف معيارى ٤,١ درجة.
- **المشاركة السياسية للزوجة:** قيس بعدد مرات مشاركة الريفية فى الإنتخابات التى أجريت فى الخمس سنوات الماضية (إستفتاء، شعب، شورى، محليات). وتراوح التوزيع بين (صفر-٥) مرات بمتوسط حسابى ٠,٨٥ وإنحراف معيارى ١,٢ مرة.
- **التماسك الأسرى:** قيس بستة عبارات تتعلق بالتوحد الإجتماعى فى حل أية مشكلة أسرية والفهم المتبادل بين الأعضاء، تفضيل قضاء وقت الفراغ مع أعضاء الأسرة، والمناقشة عن طريق الحوار والرأى المتبادل بين الأعضاء، والحفاظ على العلاقات بين الأسرة والأهل والجيران. وتراوحت الإستجابات بين موافقة جدا، موافقة، ميان، معارضة، معارضة بشدة، وأعطيت أوزانا رقمية ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت درجات المبحوثة لتعبر عن درجة التماسك الأسرى. وتراوح التوزيع بين (٤-٢٤) درجة بمتوسط حسابى ١٥,٩ درجة وإنحراف معيارى ٤,٣ درجة.
- **الرضا الأسرى:** قيس بمقياس يتكون من خمس عبارات إتجاهية بعد إختبار صلاحية المقياس، وهذه العبارات هى: السنات ملهاش غير سعادة أسرتها، وأشعر أننى سعيدة بين أفراد أسرتى، وأشعر أن زوجى مبسوط بحياته معانا، أعضاء أسرتنا متعاونين لمصلحتها، يأخذ قرارى فى الأسرة والكل فيها مرتاح لى، وكانت الإجابات موافقة تماما، موافقة، ميان، معارضة، معارضة تماما وأعطيت أوزانا رقمية ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت درجات المبحوثة على البنود الخمسة لتعبر عن درجة الرضا الأسرى. وتراوحت درجات التوزيع بين (١٠-٢٠) درجة بمتوسط حسابى ١٨,٠٧ درجة وإنحراف معيارى ٢,٣ درجة.
- **دور الريفية فى إتخاذ القرارات الأسرية الكلية:** قيس كمتغير مركب Composit variable يتكون من ثلاثة محاور الأولدورها فى إتخاذ القرارات المنزلية والذى قيس بخمسة عشر بندا يتعلق بمدى مشاركتها فى إعداد الطعام، وإعداد الخبز، وصناعة المنتجات الغذائية المنزلية، وتجهيز المواد الغذائية، وحفظها، وتنظيف وترتيب المنزل، وغسيل الملابس، وأدوات المطبخ، وحياكة الملابس ورتقها، ورعاية ونظافة الأطفال، وشراء مستلزمات المنزل، وتجديد جهازه، وشراء حلى الزوجة، وإدارة شئون المنزل، وبيع منتجات حيوانية وداجنية، وتجميع المدخرات، وكانت الإجابات تقوم بها بنفسها، تقوم بها مع آخرين، ويقوم بها آخرين، وأعطيت أوزانا رقمية ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت لتعبر عن درجة مساهمة الريفية فى إتخاذ القرارات المنزلية. والمحور الثانى يتناول دورها فى إتخاذ القرارات المزرعية: وقيس بخمسة عشرة بندا تتعلق بإختيار تقاوى المحصول المزرعى، والمستلزمات السمادية، وتصنيع روث الماشية المنزلية، ونقل السماد البلدى للأرض الزراعية، والزراعة أو الشتل، ونقاوة الحشائش، وضم المحصول، وجنى القطن، وتربيط الأرز، ودراس الأرز، والتنفية للأرز، وتقطيع الأذرة، ودراس القمح، والتعبئة والتخزين، والرعاية الحيوانية المنزلية، وكانت الإجابات تأخذ القرار بنفسها، وتأخذ القرار بمشورة آخرين، ويأخذ القرار آخرين، وأعطيت أوزانا رقمية ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت درجات

المبحوثة لتعبر عن درجة المشاركة في إتخاذ القرارات المزرعية. أما المحور الثالث فقد طلب من المبحوثة إبداء مدى مشاركتها في إتخاذ القرارات المتعلقة بأعضاء الأسرة وذلك على النحو التالى: توزيع ميزانية الأسرة، تعليم الأبناء الذكور، تعليم الأبناء الإناث، زواج الأبناء الذكور، زواج الأبناء الإناث، تجهيز شقة البنت، تجهيز شقة الابن، المجاملات العائلية في الأفراح، المواساة العائلية في الأحزان، سفر الأبناء للخارج، إختيار ملابس الأبناء، حل مشاكل الأبناء، حل مشاكل البنات، معالجة الأبناء، إخراج زكاة المال. وتراوحت الإجابات بين تأخذ القرار بنفسها، وتقوم به مع آخرين، ويقوم به آخرين وحدهم، وأعطيت أوزانا رقمية ٣، ٢، ١ على الترتيب، وجمعت درجات البنود الخمسة عشر لتعبر عن درجة مشاركة الريفية في إتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة. هذا وقد جمعت درجات الريفية في المحاور الثلاثة لتعبر عن درجة مشاركتها في إتخاذ القرارات الأسرية الكلية، وتراوح التوزيع بين (٥٥-١١٢) درجة بمتوسط حسابى ٧٤,٦ درجة وإنحراف معيارى ٢٤,٨ درجة.

النتائج ومناقشتها

أولا: مستوى مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية الكلية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (١) أن القيمة الرقمية المعبرة عن إسهام الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية قد تراوحت بين (٥٥-١١٢) درجة وقد تم تقسيم الريفيات وفقا لدرجة إسهامهن فى إتخاذ القرارات الأسرية الكلية إلى ثلاث فئات. حيث بلغت نسبة الريفيات ذوات مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات الأسرية المنخفض ١٧,٢%، بينما ذوات مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات الأسرية المتوسط قرابة ٦٦%، فى حين بلغت نسبة الريفيات ذوات مستوى المشاركة المرتفع فى إتخاذ القرارات الأسرية الكلية ١٦,٤%، وبذا فإن منوال التوزيع يقع فى فئة المستوى المتوسط وعليه فإنه لازالت الزيفيات بعيدة عن المستوى المنشود فى إتخاذ القرارات الأسرية بالرغم من أن الأزواج يوافقون على مشاركة الزوجة فى القرارات الأسرية إلا أن رب الأسرة لازال يعتبر نفسه صاحب القرار فى الكثير من شئون أسرته خاصة فى بعض المجالات كزواج الأبناء او سفرهم للخارج أو شراء بعض السلع المعمرة ووضع ميزانية الأسرة.

جدول (١): توزيع الريفيات وفقا لدرجة مشاركتهن فى إتخاذ القرارات الأسرية الكلية

مستوى المشاركة / البيان	مستوى المشاركة فى إتخاذ القرارات			الجملة
	منخفض (٥٥-٧٣) درجة	متوسط (٧٤-٩٢) درجة	مرتفع (٩٣-١١٢) درجة	
عدد الريفيات	٤٦,٠	١٧٨	٤٤,٠	٢٦٨
النسبة المئوية	١٧,٢	٦٦,٤	١٦,٤	١٠٠,٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الإستبيان.

ثانيا: العلاقات بين المتغيرات المستقلة ودرجة مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية الكلية:

يتضح من نتائج تحليل الإرتباط الواردة بجدول (٢) وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة الإتجاه بين كل من المتغيرات المستقلة الثمانية وهى: المستوى التعليمى، والمقام الوظيفى، والتمايز العائلى للريفية، والعمر عند الزواج، والإتجاه حيال المشاركة المجتمعية المحلية، ودرجة الإنفتاح الجغرافى والثقافى، والمشاركة السياسية، والرضا الأسرى -كل على حده- وبين درجة مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية. كما توجد علاقة إرتباطية معنوية سالبة الإتجاه بين متغيرى حجم الأسرة وعدد الزيجات فى الوحدة المعيشية -كل على حده- وبين درجة مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية. وهذا يوضح أن مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية الريفية المنزلية والمزرعية والإجتماعية إنما تزداد بارتفاع المستوى التعليمى، وخروج الريفية للعمل، وإدراكيتها للتمايز العائلى، وتقدم العمر عند الزواج، وإتجاهها المؤيد حيال المشاركة الإجتماعية التنموية، وإزدياد درجة الإنفتاح الجغرافى والثقافى للريفية، وزيادة مشاركتها السياسية، وزيادة الرضا الأسرى مع إنخفاض حجم الأسرة، وإنفرادها كزوجة وربة الأسرة.

كما أوضحت النتائج أن المتغيرات المستقلة السبعة عشر والمتضمنة فى البحث مجتمعة ترتبط بإسهام الزوجة فى إتخاذ القرارات الأسرية بمعامل إرتباط متعدد قدره ٠,٥٦٣، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة ٥,٠٤، وهى قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١، وتشير إلى أنها مجتمعة تفسر ٣١,٧% من التباين فى درجة إسهامهن فى إتخاذ القرارات الأسرية. وكذلك فقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (٢) أن

متغيرات: المقام الوظيفى للريفية، وحجم الأسرة، والتمايز العائلى للزوجة، والإتجاه حيال المشاركة الإجتماعية غير الرسمية، والإنفتاح الجغرافى والثقافى، والرضا الأسرى تسهم إسهاما معنويا فريدا فى تفسير التباين لدرجة إسهام الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية.

ثالثا: الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة ذات التأثير المعنوى على مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الأسرية:

بتضمين المتغيرات المستقلة ذات العلاقات الإرتباطية المعنوية بدرجة مشاركة الريفيات فى صنع القرارات الأسرية فى نموذج تحليلى لبيان الإسهام المتفرد لكل متغير مستقل فى تفسير جزء من التباين فى المتغير التابع، وذلك باستخدام أسلوب التحليل الإنحدارى المتعدد التدريجى الصاعد فإنه يتضح من جدول (٣) أن ست متغيرات مستقلة تسهم فى تفسير ٢٦,٦% من التباين فى درجة إتخاذ الريفيات للقرارات المنزلية -فى ظل التحكم فى المتغيرات المستقلة الأخرى- وهى: الإتجاه حيال المشاركة غير الرسمية والتى تفسر ٧,٣% من التباين، يليها درجة التمايز العائلى والتى تفسر ٦,٢%، ثم درجة الإنفتاح الجغرافى والثقافى والتى تفسر ٥,٦% من التباين، والرضا الأسرى والذى يشرح ٣,٥%، فالدخل الشخصى للزوجة والذى يشرح ٢.٢%، والمشاركة السياسية للريفية والتى تشرح ١,٨% من التباين فى مشاركة الزوجات الريفيات فى إتخاذ القرارات المنزلية.

جدول (٣): نتائج تحليل الإرتباط والإنحدار الخطي المتعدد

المعاملات الإحصائية / المتغيرات	معامل الإرتباط	معامل الإنحدار الجزئي	معامل الإنحدار المعيارى	قيمة "ت"	معنوية "ت"
- عمر الزوجة	٠,٠٣١	-٠,٠٠٣	-٠,٠٨٦	-١,٢٨٨	٠,١٩٩
- المستوى التعليمى	**٠,١٦٦	٠,٠٧٣	٠,٠٨١	١,١٢٣	٠,٢٦٣
- المقام الوظيفى	**٠,١٩٥	١,٤٩١	٠,١٥٦	٢,٥٧٩	٠,٠١١
- حجم الأسرة	*-٠,١٣٠	-٠,٣٩٥	-٠,١٧٩	-٢,٧٠٩	٠,٠٠٧
- التمايز العائلى للزوجة	**٠,٢٧٦	٢.٢٥٥	٠,٢٩٤	٤,٧٤٣	٠,٠٠٠
- العمر عند الزواج	**٠,٢٦٤	٠,٠٦٨	٠,٠٥٤	٠,٨٧٣	٠,٣٨٣
- عدد زيجات الوحدة المعيشية	*-٠,١٣٢	-٠,٨٤٩	-٠,٠٦٥	-١,١١٦	٠,٢٦٦
- عدد أخوة الزوجة الإناث	٠,٠٨١	٠,٢١٤	٠,٠٧٦	١,٣٣٧	٠,١٨٢
- إمتلاكية الأرض الزراعية	٠,٠٦٤	٠,٠١٧	٠,٠٧٠	١,١٦٤	٠,٢٤٦
- قيمة الإمتلاكية الحيوانية	٠,١٠٦	٠,٠٠١	٠,٠٨٤	١,٣٨١	٠,١٦٩
- الدخل الشخصى للزوجة	٠,٠٥٤	٠,٠٠٢	٠,٠٣٣	٠,٥٣٤	٠,٥٩٤
- الإتجاه حيال المشاركة غير الرسمية	**٠,٢١٩	٠,١٤٣	٠,١٤٢	٢,٢٦٤	٠,٠٢٥
- المشاركة فى المشروعات المجتمعية	٠,٠٣٦	٠,٠٨١	٠,٠٣٥	٠,٥٣٩	٠,٥٩١
- الإنفتاح الجغرافى والثقافى	**٠,١٩٤	٠,١٧٤	٠,١٥٨	٢,٦٢٣	٠,٠٠٩
- المشاركة السياسية للزوجة	*٠,١٥١	٠,٢٩٨	٠,٠٧٩	١,٢٢٥	٠,٢٢٢
- التماسك الأسرى	٠,٠٣٦	٠,٠٥٨	٠,٠٥٤	٠,٨٦٦	٠,٣٨٨
- الرضا الأسرى	**٠,٢٧٤	٠,٤٣٧	٠,٢١٦	٣,٧٣٠	٠,٠٠٠
ر= ٠,٥٦٣	ر٢= ٠,٣١٧	ف= ٥,٠٤٠**			

ومن نتائج نفس الجدول يتضح أن مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات المزرعية تحددها خمس متغيرات مستقلة متضمنة فى النموذج التحليلى ومرتبطة بمعامل إرتباط متعدد قدره ٠,٥٩٦: وتفسر مجتمعة ٣٥,٥% من التباين فى المتغير التابع، ويحتل المقام المهنى للزوجة أولها حيث يفسر ١٢,٨% من التباين فى المتغير التابع، يليه حجم الأسرة ١٠% ثم درجة الرضا الأسرى ٧,١%، فالقيمة النقدية للحيوانات المزرعية المملوكة للزوجة ٤,١%، وأخيرا إدراكية الزوجة للتمايز العائلى والتى تفسر ١,٥% من التباين فى درجة إتخاذ الريفيات للقرارات المزرعية.

أما من حيث محددات مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات المتعلقة بأعضاء الأسرة، يتضح من جدول (٣) أيضا أن الإتجاه حيال المشاركة الإجتماعية ثم درجة الإنفتاح الثقافى والجغرافى فدرجة التماسك

الأسرى هى المحددات التى ترتبط معنويا مجتمعة ودرجة مشاركة الريفيات فى إتخاذ القرارات الإجتماعية وتفسر ٧,٣%، ٣,٨%، ٢,١% على الترتيب. وأخيرا فإن مشاركة الريفيات فى صنع القرارات الأسرية الكلية إنما يتحدد بمتغير التمايز العائلى للزوجة والذى يفسر ٧,٦% من التباين، ثم الرضا الأسرى الذى يفسر ٥.٥%، فالمقام المهنى للزوجة والذى يشرح ٤,٩%، ثم إتجاه الريفيات حيال المشاركة غير الرسمية والذى يفسر ٣%، وحجم الأسرة ٢.٢% من التباين المشروح، فدرجة الإنفتاح الجغرافى والثقافى والتى تفسر ٢,٦%، وأخيرا درجة المشاركة السياسية والتى تشرح ١,٤% من التباين فى درجة المشاركة فى صنع القرارات الأسرية.

جدول (٣): نتائج تحليل الإنحدار الخطى التدرجى الصاعد

أوجه المشاركة	المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار الجزئى	معامل التحديد الجزئى	معامل التحديد التراكمى	قيمة (ت)
القرارات المنزلية	الإتجاه حيال المشاركة الإجتماعية	٠,٢٢٧	٠,٠٧٣	٠,٠٧٣	**٣,٧٤٧
	التمايز العائلى للزوجة	٠,٢٣١	٠,٠٦٢	٠,١٣٥	**٣,٨٤٤
	الإنفتاح الجغرافى والثقافى	٠,٢٤٠	٠,٠٥٦	٠,١٩١	**٤,٠٠٦
	الرضا الأسرى	٠,١٧٩	٠,٠٣٥	٠,٢٢٦	**٢,٩٦٨
	الدخل الشخصى للزوجة	٠,١٥٧	٠,٠٢٢	٠,٢٤٨	**٢,٥٩٥
	المشاركة السياسية	٠,١٣٦	٠,٠١٨	٠,٢٦٦	*٢,٢٩٤
القرارات المزرعية	المقام المهنى للزوجة	٠,٣٣٤	٠,١٢٨	٠,١٢٨	**٥,٨٧٠
	حجم الأسرة	-٠,٤١٠	٠,١٠٠	٠,٢٢٨	-**٥,٩٦١
	الرضا الأسرى	٠,٢٧٩	٠,٠٧١	٠,٢٩٩	**٤,٩٣٤
	قيمة الحيوانات المملوكة	٠,٢١٤	٠,٠٤١	٠,٣٤٠	**٣,٧٦٥
	التمايز العائلى للزوجة	٠,١٢٢	٠,٠١٥	٠,٣٥٥	*٢,٠٩٠
القرارات الأسرية	الإتجاه حيال المشاركة الإجتماعية	٠,٢٤١	٠,٠٧٣	٠,٠٧٣	**٣,٩٧٠
	الإنفتاح الجغرافى والثقافى	٠,١٩٧	٠,٠٣٨	٠,١١١	**٣,٢٥١
	التماسك الأسرى	٠,١٤٤	٠,٠٢١	٠,١٣٢	*٢,٢٨٨
القرارات الأسرية الكلية	التمايز العائلى	٠,٦٤٦	٠,٠٧٦	٠,٠٧٦	**٤,٨٢٢
	الرضا الأسرى	٠,٤٨٨	٠,٠٥٥	٠,١٣١	**٤,٣٦٢
	المقام المهنى للزوجة	٠,٦٤٩	٠,٠٤٩	٠,١٨٠	**٣,٤٨٠
	الإتجاه حيال المشاركة الإجرائية	٠,١٤٨	٠,٠٣٠	٠,٢١٠	**٢,٦٧٥
	حجم الأسرة	-٠,٣٧٣	٠,٠٢٢	٠,٢٣٢	-**٢,٨٥٤
	الإنفتاح الجغرافى والثقافى	٠,١٦٤	٠,٠٢٦	٠,٢٥٨	**٢,٦٥٥
	المشاركة السياسية	٠,٤٥٥	٠,٠١٤	٠,٢٧٢	*٢,١٥١

وهذه النتائج توضح أن مشاركة الريفيات فى صنع القرارات الأسرية الكلية المنزلية والمزرعية والأسرية الريفية إنما تتوقف على إدراكية الريفيات لدرجة التمايز العائلى للزوجة، ودرجة الرضا الأسرى، وخروج الريفية للعمل بالمجتمع المحلى، والإتجاه المؤيد لمشاركتها فى شئون المجتمع المحلى، ممارستها لوسائل تنظيم الأسرة والتى تكون أسرة صغيرة الحجم، وتزايد درجة الإنفتاح الجغرافى والثقافى للريفيات، وإندماجها الإجتماعى بممارستها لحقوقها السياسية بالمشاركة فى الإنتخابات التى تتم فى المجتمع المحلى الريفى.

وفى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فيوصى بما يلى:

١- تمويل وتوجيه برامج تنموية للمرأة الريفية تحفز وتشجع الريفيات للمشاركة فى صنع القرار، مع ضرورة إعتراف المجتمع مسبقا بأهمية دورها فى إتخاذ القرارات.

٢- تكثيف البرامج التثقيفية التربيبة للمرأة الريفية للتوعية بممارسة أساليب تنظيم الأسرة ومواجهة المشكلة السكانية، وممارسة الحقوق السياسية بإعتبارهما محفزات للريفيات فى التأكيد للمشاركة فى صنع القرار.

٣- إجراء دراسات مستقبلية تتضمن متغيرات ذات تأثير فى كل محور من هـذه المحـاور لتوضيـح وتفسير ظاهرة إنخفاض مستوى مشاركة الريفيات فى صنع القرارات الأسـرية بغيـة تفعيـل دور الريفيات وبخاصة فى الوقت الراهن بعدما تعرضت الأسرة إلى العديد مـن التغـيرات الشـمولية والجذرية خلال العقود الأخيرة.

المراجـــــــع

-أبو حسين، ابتهال محمد كمال (١٩٩١): دور المرأة الريفية فى بعض الأنشطة التنموية بمحافظة الدقهلية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة جامعة المنصورة.

-ابوطالب، أموره حسن (٢٠٠٢): دراسة بعض العوامل المرتبطة والمحددة لدور المرأة الريفية فى إتخـاذ القرارات الأسرية فى بعض قرى محافظة كفرالشيخ، رسالة ماجسـتير، كليـة الزراعـة بكفرالشيخ، جامعة طنطا

-الحبال، أبوزيد محمد (١٩٩١): دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالمشاركة فى عملية إتخاذ القـرارات الأسرية المزرعية والمنزلية بقرية كفرالجزيرة مركز زفتى بمحافظة الغربية، نشرة لعلـوم وبحوث التنمية، مجلد (٣٤).

-الحنفى، محمد غانم؛ محمد يوسف شلبى (١٩٩٧): بعض المتغيرات المؤثـرة علـى درجـة مسـاهمة الزوجات الريفيات فى العمل الزراعى، نشرة بحثية رقم (١٧٣)، معهد بحـوث الإرشـاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة.

-الحيدرى، عبدالرحيم؛ محمد إبراهيم المزبى (١٩٨٨): دراسة مقارنية لأدوار المرأة الريفية فى الظـروف التقليدية والمتطورة، مؤتمر الإقتصاد والتنمية الزراعية فى مصر والبلاد العربية، جامعـة المنصورة.

-الساعاتى، ساميه حسن (١٩٨٠): ديناميات الأسرة الريفية والتنمية: بحث إجتماعى تحليلى، الندوة الدوليـة عن المرأةالريفية والتنمية بالإشتراك مع جامعة عين شمس ومركز بحوث الشرق الأوسط.

-السمالوطى، نبيل محمد توفيق (١٩٨١): الدين والبناء العائلى، جده، دار الشرق.

-المزبى، محمد إبراهيم (١٩٨٩): بعض المتغيرات المؤثرة على مدى مساهمة الزوجات الريفيـات فـى القرارات الأسرية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الإسـكندرية، مجلد رقم (٣٤).

-القاضى، ماجده (١٩٩٨): دور المرأة الريفية فى التنمية الإقتصادية والإجتماعية: دراسة ميدانيـة بقريـة مصرية، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

-أمين، صفاء أحمد (١٩٨٩): دراسة حول دور الزوجة الريفية فى عملية إتخاذ القرار الأسرى والمزرعـى بقرية كفرمشلة بكفرالزيات بمحافظة الغربية، المؤتمر الثانى للإقتصاد والتنمية فى مصـر والبلاد العربية، جامعة المنصورة، مجلد (٤).

-حسن، نعيمه عبده (١٩٩٥): دراسات عن دور المرأة الريفية فى تنمية الأسرة والمجتمع خاصة فى مجال الصناعات الريفية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

-خضر، فتحى حامد (١٩٨٦): أنماط إتخاذ القرارات المزرعية والمنزلية فى الأسـرة الريفيـة، المؤتمـر الدولى الحادى عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسـكانية، مجلـد (١٢)، معهد الإحصاء ، القاهرة.

-خيرى، درية محمد (١٩٩٩): دور المرأة الريفية فى عملية إتخاذ القرارات بـإحدى المنـاطق الريفيـة بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

-زغلول، هويدا مصطفى (١٩٨٧): دراسات عن دور المرأة فى التنمية الريفية، رسالة ماجسـتير، كليـة الزراعة، جامعة القاهرة.

-زيدان، أحمد (١٩٩٢): المداخل النظرية لدراسة الأسرة، الكتاب العلمـى السـنوى الأول: الأسـرة فـى الجزيرة العربية، الرياض، كلية الأداب بجامعة الملك سعود.

-سلامه، فؤاد عبداللطيف (١٩٩٧): الفروق الريفية الحضرية فى عملية إتخاذ القرارات الأسـرية بمنطقـة الرياض، مجلة جامة الملك سعود، مجلد (٤)، العدد (٢).

-صالح، صبرى مصطفى؛ سهير محمد عزمى (١٩٨٤): دور زوجات الزراع فى إتخاذ القرارات الأسرية بقرية محلة منوف بمركز طنطا، المؤتمر الدولى التاسع للإحصـــاء والحسـابات العلميـة والبحوث الإجتماعية والسكانية، مجلد (٣)، جامعة عين شمس.
-صومع، راتب عبداللطيف (١٩٩٤): مساهمة الزوجات الريفيات فى إتخاذ القـــرارات الأســرية، مجلـة المنصورة للبحوث الزراعية، المجلد (١٩)، العدد (٤).
-عبداللا، مختار محمد (١٩٩٦): أسس الدراسة العلمية للمجتمعات الريفية، كلية الزراعة، جامعة طنطا.
-منصور، أميره هاشم عبدالقادر (٢٠٠٠): صراع الأدوار التى تؤديها المرأة الريفية فى بعض العمليـــات الإجتماعية بإحدى القرى بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجســـتير، كليـة الزراعـــة، جامعـــة المنصورة.
- Bailey, Kenneth D. (1982): Methods of Social Research, Second Edition, New York, The Free Press, New York
- Burchinal, Lee G., And W. Bauder (1964): Family Decision Making and Role Patterns Among Iowa Farm and Non farm Families, Agricultural and home Economics Experiment station, Iowa State University, Research Bulletin, 528.
- Hensline, J.M., (2000): Essentials of Sociology: A Down to Earth Approach, A Personal Education Company, Needham heights, Massachusetts, third edition.
- Rogers, E. and Shoemaker, F. (1971): Communication of Innovation: Across-Cultural Approach, Second Edition, The Free Press, New York.

RURAL WOMAN'S ROLE IN FAMILIAL DECISION MAKING IN SOME VILLAGES OF KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE

Shams El-Dein, M. E.* and Ibtihal M.K. Hussien**

* **Agricultural Economic Dept., Fac. of Agric., Kafr El-Sheikh,** Tanta **University**

** **Agricultural Ext. and Rural Soc. Dept., Fac., of Agric., Mansoua Univ**

ABSTRACT

Every social act is an exercise of power, every social relationship is a power equation and every social system is an organization of power.

There is an increasing agreement that power is a multidimensional construct the late 1950s and early 1960s power became and continues to be a common and important referent in the pursuit of knowledge about structured interaction in families. Power is one construct of particular interest to family sociologist concerned with marital and family interaction.

The objectives of this research is two folds, it aims first to identify rural woman's role in familial decision making, and the second, it aims at discovering the variables that determine their contribution in familial decision making.

A review of relevant literature has been undertaken as a mean of developing a theoretical framework for this research. Data were collected from a snowball sample of 268 rural wives existed in Eshaka and Missier villages, Kafr El-Sheikh.

Three measures, dimensions, of wife's contribution in familial decision making were developed, i.e, rural waif's contribution in familial decision

making, in farm decision making and in household decision making. In addition seventeen independent variables.

Appropriate statistical techniques such as percentages, frequencies, means, standard deviations, simple correlation and multiple regression techniques, as well as, step wise multiple regression (forward solution) were employed to examine the hyposized relationships between the independent variables and each dimension of the total scores of rural wives role in familial decisions making.

Results showed that about 66% of the sample's member have an average level of contribution in familial decisions making and about 17% of the sample members have low level in it. Wife's educational status, wife's job, familial differentiation, wife's age when marriage, attitude toward social participation, cosmopolitans, wife's political participation and familial satisfaction were significantly and correlated with rural wives role in familial decisions making, while, family number size and number of husband marriage were negatively and significantly correlated with rural wives role in familial decisions making.

When multiple regression analysis were applied, there were six variables, wife's job, family number size, familial differentiation, attitude toward social participation, cosmopolitans and familial satisfaction were found significantly and the main variables affect on rural wives role in familial decisions making.

Stepwise multiple regression analysis indicated that the coefficients of determination were 26.6%, 35.5%, 13.2% and 27.2% to the dimension of wives contribution in housing decisions making, farm decisions making, in familial decision making and in the total score of three dimensions as a composite variable.

The stepwise multiple regression analysis yielded reduced equations containing the determinants of rural women's role in familial decisions making and each dimension, in summery, familial differentiation, familial satisfaction, wife's job, attitudes toward social participation, family number size, cosmopolitans and wife's political participation were found to be the determinants of the rural woman's role in familial decisions making.

Finally, the research findings have definite implications of both levels, theoretically and practically.